التقرير السنوي*

للأمانة العامة لمجمع اللغة العربية بدمشق

عن أعمال المجمع في دورة ١٩٧٢ – ١٩٧٣
ومشروعات أعماله في دورة ١٩٧٣ – ١٩٧٤

القسم الاول : – كلمة الأمانة العامة : (العمل المجمعي بين الواقع والمثال) .

القسم الثاني : عرض لأعمال المجمع في هذه الدورة ، ومشاريع أعماله في الدورة المقبلة وتشمل :

أولاً – العمل العلمي :

١ – اتحاد المجامع
٢ – مشاركات المجمع العلمية : خارج القطر – داخل القطر
٣ – أعضاء المجمع : العاملون – المراسلون – الراحلون
٤ – مجلس المجمع
٥ لجان المجمع : اللجان القائمة – اللجان الجديدة
٦ مطبوعات المجمع : المجلة – الكتب
٧ – مشروع استئناف العمل في طبع تاريخ ابن عساكر

ثانياً – العمل الاداري :

١ – تعديل بعض المراتب في الملاك – زيادة عدد الموظفين وإغناء الموازنة ٢ – مكتبة المجمع ٣ – الكتب التي تولى المجمع تشجيعها ٤ – المستودع

ثالثاً – دار الكتب الظاهرية : (المطبوعات – المجلات – المخطوطات – الرواد – البناء – هدية وزارة الدفاع) .

رابعاً – أسماء أعضاء المجمع: (العاملين – والمرسلين – والراحلين، في الاقطار العربية والاقطار الاجنبية) .

---

* ألقي هذا التقرير في الجلسة الاولى التي عقدها المجمع في دورته الحالية ١٩٧٣ – ١٩٧٤ وذلك في يوم الخميس ٩ شعبان ١٣٩٣ هـ الموافق ٦ ايلول ١٩٧٣ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القسم الأول

العمل المجمعي بين الواقع والمثال

أيها الأخوة الزملاء :

حين وقفت مثل هذا الموقف في العام الماضي ، أتحدث اليكم عن سير العمل في مؤسستكم العتيدة ، خلال فترة الاشهر التسعة الاولى ، التي اقبلت فيها على ما وكلتم اليّ من العمل في أمانة سر المجمع ـ لم أكن أقدر أن موقفي في هذا اليوم بعد سنة أخرى سيحمل ملامح من مثل موقفي الاول ، وسيحمل كذلك ملامحَ جديدة شاركتْ في صياغتها جملةٌ من الجهود التي بذلها المجمع هذا العام وهو يشق طريقه نحو تدعيم كيانه .

ان ملامح الموقف الاول تتبدى في أنه لا يزال يصطرع ما بين مطامحنا وما بين الواقع فلا يتحقق منها إلا الاقل ، ولا تزال تنبجس رغباتنا دون أن نجد دائماً التقنية التي تلم شتاتها وتمكّن لها ، ولا تزال ترتفع آمالنا ولكنها تظل وكثرتها في حدود الآمال وقلتها في حدود التنفيذ .

أما ملامح الموقف الجديد فتتبدى في هذه الروح التي أخذت تسري في أوصال العمل المجمعي، وفي هذه التنظيمات التي أوشكت أن تشمل أطرافه كلها، وفي هذه الاعمال التي استأنفها بعد انقطاع ، أو تابع ممارسته لها في نطاق العمل اللغوي ، وفي نطاق إحياء التراث .

وجملة هذه الملامح تتلخص في أن المجمع عاود مسيرته ، مسترشداً بتقاليده ، معتزاً بجهود أعضائه ، مؤيداً ـ هذه المرة ـ بادراك السلطات الرسمية لمهماته ، ومعاونته المعنوية والمادية عليها .

* * *

وقبل أن أمثل موقفي اليوم أمامكم ؛ كنت أتحدث الى نفسي في الذي سأقوله لكم .. وتصدقونني أني ، خلال اثني عشر شهراً، كنت دائب الفكر في ذلك .. كنت أعمل في المجمع وفي ضميري دائماً أن هناك أمانة طوّقتم بها عنقي،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأعباء ألقيتم بها على كتفي، وساعة حساب لا بدّ أن تكون . وما أكثر ما كان هـذا الشعور يستبدّ بنا ، وما أكثر المرات التي كنا نجلس فيها في ضحوة النهار أول مانعمل ، وفي آخر النهار قبل أن ننصرف ، وفيما بين ذلك وحول ذلك، نتساءل: ما الذي نستطيع أن نفعـــله ؟ وما هو السبيل السوي ؟ وكيف نواجه هـذه القضية ، وكيف نقابل تلك . .؟

كانت هذه الساعة التي نلتقي بكم فيها أول الدورة الجديدة اذن في اذهاننا وفي ضمائرنا . . ولقد استمددنا من وجودكم دائماً دفعاً عاطفياً حيناً ، ودفعاً فكرياً حيناً ، ومشاركة فعالة حيناً ثالثاً . . ولذلك فان الذي سأتحدث به اليكم ؛ لا أتحدث به على أننا نستأثر به ، ولا نقدمه على أنه من صنعنا وحدنا ، ولكن على أنه ثمرة هذه المشاركة التي هي جزء أصيل من تقاليد المجمع ، ومن مناقب المجمعيين .

ولقد بدا لي، أيها الاخوة الزملاء ، أني - في هذا المرقف - جدير أن أتحدث اليكم على نحو آخر جديد . . وأني لن اتخذ الطريق التقليدية وحدهـا - والتي أخذت بطرف منها في تقريري السابق - ولكني سأضيف إليها وجهة أُخرى ، تجمع بيننا في تصور الواقع ، وتضعنا جبهة واحـدة : فكراً وإرادة وعملاً . . ولذلك لن أُجيب منذ البداية على السؤال المتعارف : ماذا فعلنا؟ وماذا سنفعل؟ وإنمـا سأجيب قبلُ عن سؤال آخر - ليس بعيداً على كل حال - عن السؤال التقليدي ، هو : أين يقف المجمع في هـذه الفترة؟ وأين هو من غاياته الكبرى؟ وما هي أقصر الطرق بينه وبين هذه الغايات ؟.

فاذا استوى لنا هـذا السؤال استوى لنا أن نعرف الواقع ، وأن نتصور المثل ، وأن نربط بين الواقع والمثل ، على قدر ما يمكن أن نبذل نحن من جهد، وعلى قدر ما يجب أن تقدم لنا الدولة من عون. ولا أشك - وأنا أهمّ بالحديث - أنكم جميعاً أحقّ مني بأن تتولوا الاجابة عن السؤال . . ولكن هذه المدة أتاحت لنا تمرساً - يشبه أن يكون كاملاً - بقضايا المجمع كلها: واقعه ومُثُله ، وتقلبه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بين الواقع المفروض، والواقع المقبول، والواقع المتطلع إليه .. ولهذا فاننا حين نتولى هذا الحديث ؛ فانما نتولاه وكأنه نيابة عنكم . . إنه إذن نوع من الحديث الداخلي بين جماعة واحدة ، ذات فكر واحد .

اذا استجزت – بعد هذا – الحديثَ ؛ كان لي أن أقول : إن مجمعنا العتيد ، يشبه أن يكون المؤسسة المتقدمة الرائدة على طريق الحياة الثقافية والفكرية في الوطن العربي . لا أقول على طريق الحياة اللغوية وحدها ، فقد يكون من بعض الخطأ ، أو من بعض التقصير ؛ أن نفصل – في مهمات المجمع – بين الحياة اللغوية وبين الحياة الفكرية ، ومع ذلك فلنقنع بأن الحياة اللغوية السليمة ، هي التي يمكن أن تضمن فكراً سليماً ، وأن أية نهضة فكرية في البلدان التي تجدّد ذاتها ؛ لا يمكن إلا أن تكون في نطاق لغتها الأصلية ، وأن هذا اذا صحّ مرة في البلاد النامية فانه يتجاوز الى أن يكون أمراً مؤكداً ، في البلاد التي لها عراقتها وأصالتها وإسهامها الكبير في إقامة الحضارة الانسانية وإثرائها .

ولقد وعى هذه المهمة الرائدة أولئك الأوائلُ الذين نهضوا بالحياة العربية في أعقاب الحرب العالمية الاولى ، ولهذا لم يكن مصادفة ولا عبثاً ، أنّ إنشاء المجمع كان في السنوات الاولى لبناء أول دولة عربية .. إن ارتداد مجمعنا العتيد في نشأته الى هذه السنوات يعكس – على نحو تطبيقي – الفكرة التي ينطلق منها المجمع ، والمهمة التي يأخذ على عاتقه القيام بها .

اذا كانت هذه هي الصورة المثال للمجمع ، فإن تاريخه كان وفياً لها . . كان هو وفياً الوفاء كله . . وكانت الظروف من حوله تتيح لهذا الوفاء أن يعطي ثمرته كاملة في سنوات الرخاء ، وأن تتوارى هذه الثمرة في السنوات الشداد .

فكيف يستطيع المجمع أن يتابع عمله كاملا من أجل الوفاء بهذه المهمة ؟ واذا كان في بعض السنوات قد اختار الحركة الصامتة ، وآثر العزلة على المخالطة ، فهل في وسعه – وهل من الخير – أن يتابع ذلك ؟ أم إن مهمته نفسها – في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نطاق هذا التطور في وظيفة الدولة ، وهذا التداخل بين مؤسساتها – تقتضيه أن ينظر في اسلوب آخر أدعى الى تحقيق غاياته؟

أحسب أن استكمال الصورة للمجمع الجديد الذي نتحدث عنه ونفكر فيه ، تقوم على استكمال تصوّر أمرين اثنين : أولهما الغايات ، والآخر الوسائل .

أما عن الغـــايات فنحن متفقون – مهما تختلف صور التعبير في القانون الأساسي – على أن غايات المجمع تنتشر على محورين : اللغة والتراث .

إن خدمة هذه اللغة بكل ما يرتبط بها : ألفاظها وأفكارها ، معجماتهـــا ومصطلحاتها ، غابرها وحاضرها ، تاريخها ومستقبلها ؛ جزء من هـذه الغايات ، ومحور من محاور العمل .

والتراث هو المحور الآخر لعمل المجمع .. ففي التراث صورتنا الماضية ، وملامح صورتنا الحاضرة ، ولسـنا نستطيع أن ندرك الحاضر ، وأن نصوغ المستقبل ، اذا كنا على جهل بهذا الماضي .

لسنا إذن في حاجة الى أن نتحدث عن هذه الغايات .. وانما الذي نحتاج دائماً أن نتحدث عنه ، وأن ندير حوارنا حوله ، إنما هو الوسائل . لقـد اتخذت هذه الوسائل أشكالاً اقتربت من الثبات ، واستقر في أذهاننا على نحو أو آخر أنهـا – هذه الأشكال – هي هي ، فلم نغادرها الى غيرها ، ولم نحـاول أن نتبين سواها .

واذا كانت الغايات لا تكاد تختلف ، فان الوسائل في حاجة الى أن تتجدد . إن روح العصر ، وطبيعة الانظمة والاشياء – التي تجتذب الجماعة أو تقودها – تداخل هذه الوسائل ، بل يجب ان تداخلها حتى تتطابق معاً ، أو لنقل : حتى تتلاقى معها .. إننا لانستطيع أن نرفض أشكالاً جديدة من الوسائل ، أصبحت جزءاً من المجتمع ومن سيرته ومن طبيعة أفراده، لاننا لم نتعود هذه الأشكال .

ولست أتحدث في هذا عن وسائل بأعيانها .. وإنما الذي ألاحظه أن روح هذه الاساليب التي تعوّد المجمع أن يمضي عليها ، أصبحت في حاجة الى شيء من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معاودة النظر .. فلم يعد يمكن أن ننظر الى الرئيس والى أمين السر على أنهما كل شيء .. لقد اتسع ما بين أيدينا وامتدت علاقاتنا ، حتى أصبح ضرورياً أن يكون الى جانبهما عدد من الاعضاء أو جملة من المكاتب .. لم تعد اللجنة الادارية وحدها تستطيع أن تكون مناط التكليف ، فهناك لجان أخرى ـ نصّ عليها نظام المجمع ، ويحرّض عليها واقعه ـ يجب أن تتشكل أو أن تنضاف .. لم تعد التعويضات الهزيلة للجان شيئاً يتلاءم بحال مع طبيعة العمل ، وظروفه وتكاليفه .. وماذا عن لجنة يتقاضى أعضاؤها طيلة الشهر مبلغاً لا يكاد يجاوز السبعين ليرة سورية؟ لم يعد مقبولاً أن تكون ذخيرة المجمع من الكتب والمجلات والصور الدقاق (الميكروفيلم) مرهونة بموظف اداري .. كذلك الشأن في مستودعاته وكتبه ومطبوعاته ومجلته .. بل لقد أضحى مرفوضاً أن ترمى هذه الدوريات الواردة على الرفوف فلا نعرف ماذا فيها .. والأمر هو الأمر في المجلة .. في مجلة المجمع نحسّ دائماً أنه لابدّ من شيء جديد ، لابدّ على الاقل من أن تكون صلتنا بالفكر والتراث ، موضع نظر ونقد وتقييم .. ولكننا لانكاد نكتب في كل ثلاثة أشهر إلا عن ثلاثة كتب أو تزيد قليلاً ، وطبيعة المجمع من حيث هو طليعة متقدمة تقتضيه ـ في هذا الاتجاه ـ مبادرات واسعة ..

ولست أخرج في كل ما أتحدث به اليكم عن دائرة اللغة العربية .. لاني اذا خرجت الى الحديث عما يكتب في اللغات الأخرى الحية ، أو الأقطار الأجنبية ، راعنا أننا من ذلك كله على بُعدٍ بعيد ، وأوشك إحساسنا بثقل المهمة أن يسدّ علينا الأفق .

روح الأسلوب في العمل اذن ، تحتاج منا الى شيء كثير من صقل ومن تجديد .. ولست أتبين ذلك ـ الآن ـ على نحو محدّد واضح ، ولكني أحسه قدر ما تحسونه ، وقدر ما أبانت هذه الأمثلة التي ضربتها ، عنه .. وإذا كان لي أن أمضي الى تحديده قلت : يجب أن نجاوز مرحلة أن يكون العمل في المجمع ردودَ فعل أضحت مألوفة ، الى أن يكون مبادهة وتخطيطاً وبرنامجاً مرسوماً .

وإذا كنا في الماضي ـ ولانزال ـ ننتظر أن يفد علينا المصطلح أو اللفظ لنبدي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرأي فيه، فأحسب أننا يجب أن نتجاوز ذلك الى أن نلتمس نحن المصطلحات.. واذا كنا في الماضي نترقب كتاباً يفد الى المجمع لننشره فان علينا الان فوق ذلك أن نفتش نحن عن الكتاب الذي يجب أن يطبع ، وأن نعمل على تحقيقه ونشره .. واذا كنا نقنع في الماضي بالذي يصلنا ـ وكان ذلك يتناسب مع طبيعة هذا الماضي ـ فقد اختلف الأمر في هذه السنوات أشد الاختلاف .. اتسعت دائرة العلوم ، واشتدت الحاجة الى التراث ، ونمت روح المعاصرة في المعرفة العلمية بخاصة . . فلماذا لا تكون لنا خطة عمل تتولى هي التنظيم والمبادهة وفاق منهاج مرسوم ؟.

في عملنا هذا العام أيها الزملاء ، كنا نصدر عن هذا الاحساس ـ وسترون أننا خضنا تجربة المصطلحات على نحو جديد، وزدنا في لجان المجمع ، وتعمدنا أن يكون للعمل في التراث نواة وخطة .. سنتحدث اليكم عن ذلك فيما بعد . ولكن ما فعلناه لايجاوز أن يكون الخطوات الاولى على الطريق ـ ولابد له من مزيد من التنهيج ، ولا بد حوله من مزيد من الحوار ، ولا بد فيه من الافادة الكاملة من آرائكم وخبرتكم ومشاركتكم ، كما لابد من توسيع نطاق هذه المشاركة ، مع الصفوة المختارة من مثقفي هذا الوطن ، ومن أصدقاء المجمع في الوطن العربي كله.

لقد قدمت أن الغايات لاتحتاج الى حديث حولها ، وان الاساليب هي التي تحتمل أطول الحديث حولها والنقاش فيها .. ولكني لاأريد أن أفصل هذا الفصل الحادّ بين الغايات والاساليب .. هنالك دائماً هذا التكامل، والاساليب فرع من تصور الغايات ، ولهذا أحس أن تأصيل الحديث عن الاساليب يقتضينا كذلك تأصيل الحديث عن الغايات.. بمعنى توسيع ساحتها بقدر ما كان من اتساع المجتمع والحياة والثقافة ..

إن خدمة اللغة العربية تظل هي الهدف، ولكن الذي تعنيه اللغة في الثلاثينات مثلاً لايبقى هو هو في السبعينات أو ماوراءها.. إنه يجب أن يعمق وأن يتسع.. أن يمتد في اتجاه الشجرة الحية : جذوراً في الارض وسوقاً وفروعاً في الهواء ..

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إنه لا يمكن أن يكون تصور خدمة اللغة العربية في البلد الذي كان فيه ثانوية واحدة، هو ذات التصور لوطنٍ أصبح فيه مئات المدارس الثانوية .. وحين كان العلم في عصر الكهرباء ، كانت خدمة اللغة العربية ذات آفاق . . أما حين كان عصر الذرة والفضاء، فان خدمة اللغة العربية لا بدّ أن تكون أعرض وأشمل وأعمق.. وهكذا قد تظل الأهداف هي الاهداف ، ولكن تصورها يجب أن يماشي ما أشرت اليه من نمو المجتمع ، وتطور الثقـــافة ، ومداخلة جملة من الوسائل والادوات والمعطيات الحضارية له .

خلاصة ما أريد أن أصل اليه هنا ، أننا نحتاج الى تجديد صلتنا بالغـايات ، ولكننا نحتاج قبل ذلك الى تجديد روح الاساليب في العمل لهذه الغايات .

اذا استوى لنا جميعاً قدرٌ مشترك من تصور الاهداف والوسائل . . قـدرٌ مشترك من الاحساس بهذه الاشياء وتصوّرهـا وطريقة معالجتها ؛ فان ذلك كفيل أن يدفع بمجمعنا العتيد الى حواشي الافق الذي نتطلع اليه .

ان الذي فعلنا خلال هذا العام كان في أكثره استجابة لهذا الذي نتحدث عنه . لقد كان الطريق صعباً حقباً ، وكان مصدر صعوبته هذه الاشياء :

ـ تعدد الساحات التي نحتاج الى العمل فيها .

ـ النقص الهائل في أعداد الموظفين و كفاءتهم .

ـ ضآلة الميزانية التي حدثتكم عنها في التقرير السابق ، وقدمت لكم صورة مقارنةً لميزانية مجمعنا ، ولميزانية مجمع القاهرة ، ومجمع بغداد .

وسأجمل الحديث عن هذه الثلاثة في الفقرة التالية :

ـ عن تعدد الساحات : ليس هنـاك ما يصدّني أن أقول لـكم إن هموم المجمع تكاثرت علينا . . كان هنالك هذه الامور اليومية التي تحتاج الى تصريف وكانت هنالك هذه الامور الأخرى الموسمية التي يجب أن نعدّ لها وننظمها . . كان هناك هذه الاشياء المادية في داخل المجمع ، وتلك الامور الاخرى التي تتصل بمؤسسات الدولة . . وفي مرات كثيرة كانت تتنازعنا هذه المشاكل. ومع ذلك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد استطعنا أن ننظم جهودنا وأن نوزعها .. أنجزنا في داخل المجمع أموراً كثيرة، تتصل بالمكتبة والمستودع والظاهرية والموظفين ، على ما سأفصل بعد .

وأنجزنا في صلة المجمع بالدولة وتعاونها معه كذلك قدراً من التقدم ، شهدتم بعضه في الجلسة التي دعيتم إليها للاجتماع بالسيد رئيس الجمهورية في ١٧ - ٤ - ٩٣ =١٩-٥-٧٣.. هذه الجلسة التي ساعدتنا على تجاوز الصعوبتين الأخريين : نقص الموظفين وضآلة الميزانية .

وأحب هنا في البداية أن نجدد الشكر للسيد رئيس الجمهورية وللسيد وزير التعليم العالي على موقفهما من المجمع.. كنا نتمنى أن يكون هذا الموقف مبكراً، ولكن الثمرة الناضجة لا ينقصها أنها لا تأتي مبكرة ، وقد يكون تأخرها هو عامل نضجها .

وما من شك في أن قرارات السيد رئيس الجمهورية تؤلف واحداً من المنعطفات الجديدة في تاريخ المجمع ، ونرجو أن يكون عملنا فيما نستقبل دافعاً نحو منعطف جديد نستكمل فيه ما نصبو إليه .

جملة هذه القرارات دفعت بنا الى استئناف عملنا في المصطلحات العلمية. وكان وصول المعجمات الستة التي أعدها مكتب التعريب في نطاق مهمة التنسيق التي يقوم بها - الفرصةَ التي أفدنا منها. فتألفت في المجمع اللجان الست من بعض الزملاء أعضاء المجمع ، ومن بعض أساتذة الجامعة ، ومن بعض رجال التعليم الثانوي : موجهيه ومدرسيه ، وأخذت تنظر في هذه المصطلحات .

وأمام مجمعنا بعدُ واجبٌ أن يقرّ عمل هذه اللجان .

إن مزيداً من الحديث عن هذه المصطلحات سيكون موضوع الفقرة الثانية من جدول الاعمال . . ولكن حسبي هنا أن أشير الى أننا ننظر الى عملنا في اللجان - من زاوية مجمعية بحتة - على أنه فترة تجربة نجدد فيها صلتنا بأساتذة الجامعة والمختصين في الوزارات المختلفة ، تمهيداً لاختيار بعض الخبراء في اللجان الدائمة التي نتطلع الى تأليفها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولقد كشفت لنا هذه التجربة عن أشياء غنية حقاً ، ونحن نتابع عملنافيها، ورصَدنا لنتائجها ، وإفادتنا من الخبرة التي تتيحها .

اذا تجاوزنا الدعم المادي للمجمع في القرارات الاخيرة الصادرة عن السيد رئيس الجمهورية ، واجهنا الدعم الوظيفي . . إن زيادة عدد الوظائف كان بعض مطالب المجمع ، ولقد حقق المرسوم التشريعي (رقم ١٠٤٠) ذلك . ولكننا لم نستطع خلال هذه الفترة القصيرة أن نملأ هذه الوظائف ولا أن نملأ أكثرها . . ذلك أن طبيعة العمل في المجمع طبيعة خاصة . . وفي مقدمة ما نلاحظه في ذلك أننا نؤثر أن لا نلجأ الى أسلوب التعيين حتى لا نضع هؤلاء الموظفين موضع اختبار . . إننا نؤثر أن نختار الموظفين من الدوائر الأخرى ثم نعمد الى نقلهم ؛ بعد فترة من تجربة تهبنا الثقة بهم والاطمئنان اليهم . . وعلى ذلك جرينا في اختيار بعض الموظفين ، وعلى ذلك نجري . إن هذا الاسلوب يبدو بطيئاً . . ولكن البطء مصحوباً بأكبر قدر من احتمالات التوفيق ، خير من السرعة مصحوبة بالخوف من الفشل أو من توقعه .

هذا ،إلى أن هذا الاسلوب يقتضي قدراً أكبر من معاونة الاخوان الزملاء. إنهم قادرون على مساعدتنا في اقتراح بعض الاسماء ، وترشيح بعض الموظفين ، ممن ترون أنهم أكفاء لعمل المجمع أقوياء عليه ، صابرون على احتمال الجهد الصامت فيه .

أيها الاخوة الزملاء : لقد حاولت أن أقدم لكم في هذا القسم الاول من التقرير صورة كلية للمجمع ، صورة كلية للمثال الذي نتطلع اليه . . أفلا يكون من حقكم عليّ أن أغادر هذه الصورة الكلية لأقف بكم عند الواقع ، عند بعض التفاصيل الكبيرة التي تجسد هذا الواقع ، لتروا رأيكم فيه ، ولنقف جميعاً في منطقة واحدة ، تساعد على التمثل المشترك وعلى الحركة المشتركة ؟

اسمحوا لي أن يكون ذلك موضوع القسم الثاني من التقرير الذي سأرصد فيه عمل المجمع وفاق تقاليده في التقارير السابقة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القسم الثاني

عرض لأعمال المجمع في الدورة الماضية ، ومشاريع أعماله في هذه الدورة

سأتحدث عن أعمال المجمع في العناوين الرئيسية الثلاثة التالية :

أولاً – العمل العلمي. ثانياً – العمل الاداري. ثالثاً – دار الكتب الظاهرية.

أولاً – العمل العلمي

١ – اتحاد المجامع

هل هناك ، أيها الأخوة الزملاء، مندوحةٌ عن أن يكون الحديث عن اتحاد المجامع منطلقَ الحديث عن النشاط السنوي للمجمع؟ ألا يمثل هذا الاتحاد طموحنا اللغوي البعيد الذي يوازي طموحنا القومي البعيد الى وطن موحد ، يواكب سير الحضارة ويشارك فيها، تُظلّه لغة واحدة خصبة تفي بحاجات هذه الحضارة، وتكون أداة من أدوات التعبير عنها والإسهام فيها !.

ذلك وحده يسوّغ لي أن أبدأكم بالحديث عن اتحاد المجامع ، بل إنه يدفعني اليه .. وهل هنالك مؤسسة أخرى ، غير الاتحاد ، مرجوّة لتنهض بتقريب مابين المجامع، وتنسيق عملها ، وتحقيق كل ما يؤدي الى التفاعل بينها ، على نحوٍ يجعل مردود هذا التفاعل كاملاً ونتاجه غنياً !

في ثلاثة من التقارير السنوية الأخيرة[1] حديثٌ عن الجهد الرائد لمجمعكم ،

---

(١) انظر تقرير الاستاذين الدكتور حسني سبح والدكتور عدنان الخطيب عن اشتراكهما في لجنة لوضع نظام الاتحاد منشوراً في (ص ٧٠٠ وما بعدها من المجلد / ٤٥ لسنة ١٩٧٠ . وانظر كذلك تقرير الأستاذ الرئيس عن اعمال المجمع في دورة ٦٩ – ٧٠ منشوراً في(ص ١٨٩ وما بعدها من المجلد٤٦ لسنة ١٩٧١)وانظر كذلك تقرير الامانة العامة عن أعمال المجمع في دورة ١٩٧١ – ١٩٧٢ منشوراً في (ص ٢٠٩ وما بعدها من المجلد ٤٨ عام ١٩٧٢) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تبشيراً بالاتحـاد وتفكيراً به ، وسعياً دؤوباً لوضع فكرته موضع التنفيذ ، وصورة متتابعة له منذ كان فكرة دعا اليهـــا الأستاذ الرئيس في احتفـالات الذكرى الخمسينية لولادة مجمعنا ، حتى استقام وليداً ميموناً . وفيهـا كذلك حديث عن إقرار نظامه الأساسي ، والداخلي ، والمالي ، وتشكيل مجلسه ، وتمثيل مجمعنـا فيه بالزميلين الاستاذين الدكتور حسني سبح والدكتور عدنان الخطيب ؛ الذي اختير أميناً مساعداً للاتحاد لدى مجمع دمشق .

وفي تقريري السابق أشرت الى الجلستين الثانية والثالثة للاتحـاد . ولذلك أشير هنا الى الجلسة الرابعة التي عقدت في يوم الاثنين ٢٣ من المحرم ١٣٩٣ هـ = ٢٦ من شباط ١٩٧٣ في منزل الأستاذ الدكتور طه حسين رئيس الاتحاد، وبرياسته وحضور مندوبي الاتحاد عن مجمع القاهرة (الدكتور مدكور) وبغداد (الدكتور عبد الرزاق محي الدين) ودمشق (الاستاذ الرئيس، والزميل الدكتور الخطيب) والاستاذ عبد العزيز السيد المدير العـام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية ، والتي انتهت الى ما يلي :

١ ـ اعتماد الحســاب الختامي لميزانية الاتحـاد حتى نهاية كانون الثاني سنة ١٩٧٢ .

٢ ـ الموافقة على عقد ندوة دمشق للمصطلح القانوني في النصف الاول من شهر أيار (مايو) ١٩٧٣ .

٣ ـ الموافقة على عقد ندوة بغداد في مصطلحات كيمياء البترول وما يتصل به من مصطلحات جيولوجية ، في الاسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٧٣ .

لقد أعطى الاتحاد هذا العـام باكورة ثمراته ، وبدأ يضع مقررات مجلسه موضع التنفيذ ، فعقد أول ندوة من ندواته المأمولة لتوحيد المصطلح العربي في دمشق ٥ ـ ٨ / ٤ / ١٣٩٣هـ = ٨ ـ ١١/٥ / ١٩٧٣ م وكان موضوعهـا توحيد المصطلح القانوني . وشارك فيهـا وفود من بعض البلاد العربية ومراقبون من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعضها ، ومندوبون عن نقابة المحامين في دمشق وبعض النقابات الاخرى .

إنكم ستجدون تفاصيل الندوة فيما نشرناه عنها في العدد الرابع من المجلد ٤٨ . أما تفاصيلها الأتمّ فستنشر في الكتاب الذي ينوي الاتحاد إصداره . وحسبي هنا أن أقول إن الجلسات المتصلة التي عقدتها الندوة تناولت أكثر مصطلحات المشروع المقدم من الاتحاد ، فعدّلت فيها ، وأقرت نحواً من ٨٠٪ منها أو يزيد .

واسمحوا لي هنا أن استعير كلمة الاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور ـ الأمين العام المساعد الذي تولى رئاسة الدورة وتوجيهها ، وإدارة نقاشها المتداخل ـ حين قال : (ان هذه الندوة مهدت لمعجم قانوني عربي موحد) .

اتحاد المجامع مقبلٌ بعدُ ، على عقد ندوته الثانية في بغداد في شتاء هذا العام ، لتوحيد مصطلحات الكيمياء وجيولوجيا النفط .

٢ ـ مشاركات المجمع العلمية

أ ـ خارج القطر

١ ـ شارك الأستاذ الرئيس الدكتور حسني سبح في اجتماع (لجنة الطب والصيدلة في ظل الحضارة العربية والاسلامية) بالقاهرة في المدة بين ٢٥ ـ ٣٠/ ١٩٧٢/١١ بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لدى جامعة الدول العربية . ونشر الاستاذ الرئيس النتائج التي توصلت اليها اللجنة في مجلة المجمع (ج١م ٤٨ ص٢٣٣ـ٢٣٨) .

٢ ـ وشارك كل من الأستاذ الرئيس الدكتور حسني سبح ، والزميل الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب في المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته التاسعة والثلاثين ما بين ١٢ ـ ١٩٧٣/٢/٢٦ بدعوة وجهت اليهما من الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة . وقد نشر تقريرهما في مجلة المجمع (ج٢ م٤٨ هـ ٤٣٧ ـ ٤٥٠) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ – ومثل المجمع كلٌّ من الزميلين الأستاذ عبد الهادي هاشم والدكتور شكري فيصل في مؤتمر المستشرقين الدولي في باريس ، في دورته التاسعة والعشرين خلال شهر تموز ١٩٧٣ .

ب – داخل القطر

١ – مشاركة المجمع في ندوة المصطلح القانوني وقد قدمت الحديث عنها.

٢ – مشاركة المجمع في (اسبوع العلم الثالث عشر ومهرجان ابن زهر في ذكراه التسعمائة) الذي أقيم في جامعة حلب في المدة بين ١٨–١٩٧٢/١١/٢٤.

وقد مثل المجمع في لجنة الاحتفال بذكرى ابن زهر الأساتذة الزملاء : الدكتور حسني سبح ، والاستاذ عبد الهادي هاشم ، والدكتور ميشيل خوري .

وفي الكتاب الذي أصدره المجلس الاعلى عن ابن زهر شارك الأستاذ هاشم بدراستين ، والدكتور الخوري بدراستين اخريين .

الدراسة الاولى للاستاذ هاشم موضوعها تلخيص كتاب « ابن زهر : حياته وآثاره » والثانية تلخيص « كتاب التذكرة » لأبي العلاء زهر والد عبد الملك ابن زهر المحتفى به . وكلا الكتابين من منشورات كلية الآداب في مدينة الجزائر ومطبوعات باريس ١٩١١ .

والدراسة الاولى للدكتور خوري موضوعها « مظان مؤلفات بني زهر » والثانية موضوعها « بنو زهر : سيرتهم ومؤلفاتهم » .

كذلك القى الدكتور خوري، بتكليف من مجلسكم الكريم في جلسته المنعقدة في ٦ – ٤ – ١٩٧٢ ، محاضرةً في مهرجان حلب عن لغة ابن زهر .

٣ – رأس الزميل الأستاذ وجيه السمان (الندوة العامة لدراسة المصطلحات المستخدمة في ترجمة كتاب الضوء ، من سلسلة فلوري وماتيو) التي أقيمت في قاعة التعريب في كلية الهندسة ، خلال أيام المهرجان كله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ - وشارك الأستاذ الرئيس في حفل تأبين الدكتور صلاح الدين الكواكبي الذي أقيم على مدرج الجامعة السورية . وألقى كلمة تأبين نشرت في الصفحة ٧٠٤ من المجلد ٤٨ (العدد الثالث سنة ١٩٧٣)

٥ - وسيشارك المجمع في أسبوع العلم الرابع المقبل ، ومهرجان البيروني (في ذكراه الالفية) الذي سينعقد في دمشق في تشرين الثاني المقبل إن شاء الله .

وتضم اللجنة التي تشرف على الاحتفال بذكرى البيروني الاستاذين الدكتور حسني سبح والدكتور ميشيل خوري .

٣ أعضاء المجمع

١ - الأعضاء العاملون :

لم يضم المجمع في الدورة السابقة أحداً الى صفه . وأمرُ ملء الكراسي الشاغرة متروك لتقديراتكم المشتركة .

٢ - الاعضاء المراسلون :

أ- أصدر السيد وزير التعليم العالي القرار ذا الرقم (١) م والتاريخ ١٨ - ١٠ - ١٩٧٢ بتسمية ستة من الأعضاء المراسلين الجدد ، كان المجمع انتخبهم في دورته السابقة ٧١ - ٧٢ في الجلسة الثامنة التي عقدت في ٦ / ٤ / ١٩٧٢ وهم السادة :

الاستاذ محمد العيد خليفة	عن الجمهورية الجزائرية
الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي	عن الجمهورية الجزائرية
الاستاذ حسن كامل الصيرفي	عن جمهورية مصر العربية
الاستاذ محمد عبد الغني حسن	عن جمهورية مصر العربية
الدكتور فريد حداد	عن الجمهورية اللبنانية
الدكتور إحسان عباس	عن فلسطين

ب - المجمع العلمي العراقي :

كان المجمع العلمي العراقي انتخب الاعضاء العاملين في مجمع اللغة العربية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بدمشق جميعاً أعضاء مراسلين لديه . فقام مجمعكم بالخطوة المماثلة التي كان يفكر فيها ويمهد لها ،وقرر المجلس الموقر في جلسته الخامسة لهذه الدورة في (٢٨-١٢-١٣٩٢ هـ = ١ - ٢ - ١٩٧٣ م) انتخابَ الاعضاء العاملين في المجمع العلمي العراقي - ممن لم يسبق لهم أن اختيروا من قبلُ - أعضاء مراسلين في مجمع اللغة العربية بدمشق وهم السادة :

الدكتور عبد الرحمن محيي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي

الدكتور أحمد عبدالستار الجواري - الدكتور إبراهيم شوكة - الدكتور عبد اللطيف البدري - الدكتور جميل الملائكة - الدكتور عبد العزيز الدوري الدكتور محمود الجليلي - الدكتور فاضل الطائي أمين المجمع العلمي العراقي - الدكتور جميل سعيد - الدكتور سليم النعيمي - الدكتور عبد العزيز البسام - الدكتور صالح أحمد العلي - الدكتور يوسف عزالدين - الاستاذ محمد تقي الحكيم - الاستاذ كمال ابراهيم - الاستاذ طه باقر - الدكتور صالح مهدي حنتوش

وقد أصدر السيد وزير التعليم العالي القرار ذا الرقم ١/ت ع والتاريخ ١-٢-١٩٧٣ بتسميتهم أعضاء مراسلين في مجمعنا .

أما بقية الزملاء أعضاء المجمع العلمي العراقي وهم السادة : (كوركيس عواد والدكتور ناجي معروف ، والاستاذ محمود شيت خطاب) فقد سبق لمجمع اللغة العربية بدمشق أن اختارهم لعضويته. وبذلك يكتمل لمجمع اللغة العربية بدمشق أن يكون الزملاءُ أعضاءُ المجمع العلمي العراقي جميعاً أعضاء مراسلين فيه .

٣ - الأعضاء الراحلون :

فقد المجمع في دمشق ، على نحو ما فقد العراق ، المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم عضو المجمع العلمي العراقي ، والعضو المراسل لمجمع اللغة العربية بدمشق، رحمه الله وعوض المجمعيين خيراً .

وخسر المجمع على نحو ما خسرت أوساط المستشرقين الأستاذ الدكتور هلموت ريتر (ألمانية) والاستاذ الدكتور ريجيس بلاشير (فرنسة) وكلاهما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من الأعضاء المجمع المراسلين، ومن كبار الشخصيات العلمية، ومن الذين خلّفوا في الدراسات العربية آثاراً عميقة .

وقد تحدثت المجلة عن الاستاذ ريتر في الصفحة ٢٤٨ من المجلد ٨؛ سنة ١٩٧٣ وسنتحدث ان شاء الله ، عن الاستاذ بلاشير في عدد مقبل من أعداد المجلة .

٤ - مجلس المجمع

عقد مجلس المجمع تسع جلسات في الدورة المنصرمة ، عالج فيهـــا شؤوناً جمعية شتى ، وأنجز مدارسة المعجم السياحي الذي اقترحتـــه المنظمة العربية للسياحة ، ورغبت وزارة السياحة في قطرنا الى المجمع أن يبدي رأيه فيه ، وقد قدم المجمع تقريراً بدراسته وتعديلاته الى وزارة السياحة .

٥ - لجان المجمع

أ - اللجان القائمة

١ - اللجنة الادارية :

أ - اختار مجلسكم الكريم الاستاذ عبد الهادي هاشم لعضوية اللجنة الادارية خلفاً للمرحوم الدكتور صـــلاح الدين الكواكبي ، وذلك في الجلسة الاولى للدورة السابقة (٢٧ - ٨ - ١٣٩٢هـ = ٥ - ١٠ - ١٩٧٢م) وصدر عن رئيس المجمع بذلك القرارُ ذو الرقم ٢٨ - والتاريخ ١٢ - ١٠ - ١٩٧٢ .

ب - كما انتهت عضوية الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب في هذه اللجنة بانتهاء السنة الرابعة لها في مطلع عام ١٩٧٣ ، فجدد المجلس انتخابه لهـا مرة أخري ، وذلك في الجلسة الخامسة لتلك الدورة (٢٨-١٢-١٣٩٢ هـ = ٢١-١٩٧٣ م) وصـدر بذلك عن رئيس المجمع القرار ذو الرقم ٦ والتاريخ ٨ - ٢ - ١٩٧٢ .

ج - وقد عقدت اللجنـــة الادارية في الدورة السابقة جلساتها الاسبوعية المعتادة والتي بلغ عددها خمساً وثلاثين جلسة ، وعالجت شؤوناً إدارية ومالية شتى من شؤون المجمع ودار الكتب الظاهرية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ - لجنة المطبوعات والمجلة:

تتابع لجنة المطبوعات والمجلة عملها الدائب في الاشراف على مقالات المجلة ودراسة ما يحال اليها من أمر المطبوعات . وذلك في اجتماعها الاسبوعي في ضحى كل أربعاء .

ب - اللجان الجديدة

١ - لجان المصطلحات الفرعية :

تألفت اللجان الست الفرعية للجنة المصطلحات ، للنظر في المعاجم الستة التي أصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب، بالقرار الصادر عن رئيس المجمع (رقم ١٤ وتاريخ ١٢-٦-١٩٧٣) على النحو التالي :

١ - لجنة الفيزياء : الاستاذ وجيه السمان (رئيساً) - الدكتور طاهر التربدار، الاستاذ سيف الدين البغدادي ، الدكتور شكري فيصل .

٢ - لجنة معجم الكيمياء : الدكتور ميشيل خوري (رئيساً) - الدكتور عبد الحليم منصور ، الاستاذ حسان سالم ، الاستاذ عبد الهادي هاشم .

٣ - لجنة معجم النبات : الدكتور ميشيل خوري (رئيساً) - الدكتور أنور الخطيب ، الاستاذ ياسين البوشي ، الاستاذ راتب النفاخ .

٤ - لجنة معجم الحيوان : الدكتور حسني سبح (رئيساً) - الدكتور عادل حموي ، الاستاذ مصطفى حيدر زنداني .

٥ - لجنة معجم الجيولوجيا : الدكتور حسني سبح (رئيساً) - الدكتور فؤاد العجل ، الاستاذ نذير قباني .

٦ - لجنة معجم الرياضيات : الاستاذ وجيه السمان (رئيساً) - الاستاذ وجيه القدسي ، الاستاذ هلال يوسفي .

٢ - لجنة المخطوطات وإحياء التراث : الدكتور شكري فيصل (مقرراً) الدكتور محمد كامل عياد ، الاستاذ عبد الهادي هاشم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦ ـ مطبوعات المجمع

١ ـ المجلة :

كانت المجلة موضع عناية خاصة خلال هذه الدورة ، هي فوق ما كان من عناية الدورة السابقة . ونحن حراص في ذلك على أمرين : المقالات والابحاث والمراجعات التي تنشر فيها من نحو ، ومواعيد صدورها من نحو آخر . وليس واحد من هذين ـ على الذي يبدو ـ باليسير . ونحسب أن تقييمكم لها يغنينا عن الإشارة إلى ما كان من جهد فيها .

لقد أتممنا في هذه الدورة العدد الرابع من المجلد السابع والأربعين . ونشرنا الأعداد الثلاثة الأولى من المجلد ٤٨ .

اننا نطمح ، في أمور المجلة ، الى كثير : في إثرائها ، وفي تنويع مقالاتها وأبحاثها ، وفي زيادة عدد مشتركيها . ونأمل أن يكون إسهامكم من نحو ، وملاحظاتكم من نحو آخر ؛ سبيلًا الى اطراد النهوض بها .

وقد وجدنا ـ بالاتفاق مع الزملاء أعضاء اللجنة الادارية ـ أنه لا بدّ من رفع الأجور التي تدفع لكتاب المقالات ولمحققي الكتب ، نظراً لضآلتها إذا هي قيست بما تدفعه المجلات المماثلة في دمشق « مجلة المعلم ، المعرفة » ولهذا أصدر الاستاذ رئيس المجمع قراراً بتعديل التعويضات والمكافآت التي تصرف للكتاب والمحققين (القرار رقم ١ وتاريخ ٢٠-١-٧٣) .

٢ ـ الكتب :

تابع المجمع عنايته بإحياء بعض كتب التراث ، ونشر بعض فهارس مخطوطات الظاهرية . وفيما يلي عرض لما كان من ذلك ، وما نأمل أن يكون .

أ ـ الكتب التي تم طبعها من ايلول ١٩٧٢ الى أول ايلول ١٩٧٣ مرتبة وفاق أزمان صدورها .

١ ـ العلوم البحرية عند العرب (الجزء الثالث) تحقيق الاستاذ ابراهيم الخوري .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ - مطلع الفوائد ومجمع الفرائد لابن نباته تحقيق الدكتور عمر موسى باشا.

٣ - شرح ديوان ذي الرمة الباهلي (الجزء الاول) تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح .

٤ - شرح اختيارات المفضل الضبي (الجزء الرابع) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .

٥ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الرياضيات) وضع الاستاذ محمد العايدي .

٦ - شرح ديوان ذي الرمة الباهلي (الجزء الثاني) تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح .

ب - كتب ستصدر خلال الأشهر الثلاثة القادمة

١ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم التاريخ) الجزء الثاني وضع الاستاذ خالد الريان .

٢ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (النحو) وضع السيدة أسماء الحمصي .

٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (اللغة والعروض والبلاغة والصرف) وضع السيدة أسماء الحمصي .

٤ - كتاب الاختيارين صنعة الاخفش الأصغر . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .

٥ - المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة . وضعه الاستاذ عمر رضا كحالة.

ج - كتب ستقدم الى المجمع لنشرها .

١ - الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز للشيخ عبد الغني النابلسي تحقيق الاستاذ عارف النكدي .

٢ ديوان الناشىء الأصغر تحقيق الأستاذة نادية عبد العزيز .

٣ - ديوان الأبيوري تحقيق الدكتور عمر الأسعد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ - رصف المباني في شرح حروف المعاني للامام المالقي تحقيق الأستاذ أحمد محمد خراط .

٥ - ديوان طرفة بن العبد بشرح الاعلم الشنتمري تحقيق الاستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية الخطيب .

٦ - شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي تحقيق الاستاذ مطاع الطرابيشي.

٧ - الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها تأليف مكي بن ابي طالب، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان .

٨ - تصنيف العلوم والمعارف تأليف المرحوم الدكتور يوسف العش (بإضافات من الاستاذة سماء محاسني أمينة مطبوعات دار الكتب الظاهرية).

٩ - المحمدون من الشعراء للقفطي تحقيق الاستاذ رياض مراد .

١٠ - التاريخ المنصوري تحقيق الدكتور أبو العيد دودو (استاذ في جامعة الجزائر) .

١١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الفقه الحنفي) وضع الاستاذ محمد مطيع الحافظ .

١٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم التصوف) وضع الاستاذ رياض المالح .

١٣ - ديوان خالد بن يزيد الكاتب، تحقيق الدكتور صالح الاشتر .

١٤ - التعازي والمراثي للمبرد ، تحقيق الاستاذ محمد الديباجي (استاذ في كلية الآداب : فاس - المغرب) .

١٥ - فهرس المجلدة العاشرة من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، وضع الآنسة ملك هنانو .

٧ - مشروع استئناف العمل في نشر تاريخ ابن عساكر

نقلت اليكم في التقرير السابق - والفرحة تغمرني - ما كان من المبادرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطيبة التي تفضلت بهـــا وزارة الدفاع حين خصصت للعمل على نشر تاريخ ابن عساكر مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة سورية .

لقد كان السيد اللواء وزير الدفاع عميق الادراك لهذه المهمة الضخمة ، ولهـــذا الأثر النادر الذي يجمع تاريخ هذه القطعة الطيبة من أرض الوطن العربي ، بكل ما يتصل بها ويتفرع عنها من الاقطـار الاخرى ، والذي يجاوز أن يكون تاريخاً سياسياً الى أن يكون تاريخاً ثقافياً ، والذي سيكون من آثار نشره إذاعـة مقادير ضخمة من المعلومات ؛ تكوّن ملامح بارزة من الوجـه الثقافي للبلاد العربية والإسلامية كلها .

إن نشر تاريخ ابن عساكر أحد الاعمال الكبرى المعدودة التي يجب أن ينهض بها الوطن العربي ، اذا كان حريصاً على استجـــلاء دقائق حضارته وتفاصيل ثقافته ومعالم وجوده ، خلال ستة قرون أو تزيد . وسيكون من آثار نشر هذا الكتاب أن نعيد النظر في كثير من مسلماتنا التاريخيـــة والحضارية ، وسيعيد نشره الثقة الى كثير من كتب التاريخ الاخرى التي تعرضت لرياح الشك اللافحة .

ولست في هـذا المقام لأتحدث اليكم عن ذلك أو عن بعض ذلك .. انما هي اشارات أردت أن أنفذ منها الى ايضاحات ، لا بدّ أن نكون جميعاً على بينة منها ، ولا بد لي أنا بخاصة ، من أن أظفر بمعاونتكم عليها .

لقد كان فيما قلته في التقرير السـابق — تعليقاً على مبادرة وزارة الدفاع — (ان تلك فرصة نادرة تلقى بين يدي المجمع ، أترك لكم دراسة خطوات تنفيذها ، وضمان الاستفادة الكاملة منها) .

وقد أخذت ذلك على عاتقي ، مستفيداً دائماً من فرص الاتصال بكم ما وسعني ذلك .. فقلبت وجوه الرأي ، وعرضت مراحل العمل السابقة في الكتاب ، وتساءلت عن أسباب التوقف ، وانتهيت بعد كثير من التتبع الى القناعة التي يسعدني أن اتحدث اليكم عنها وأكسب مشاركتكم فيها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد طبع عدد من الكتب الضخمة المشابهة في أقطار مختلفة .. أمثل عليها بتاريخ بغداد للخطيب البغدادي في القاهرة ، والأغاني لأبي الفرج الاصفهاني في دار الكتب بالقاهرة .. والوافي للصفدي في بيروت .

بعض هذه الكتب قام عليه فرد (تاريخ بغداد : الخانجي) وبعضها قامت عليه مؤسسة عربية (الأغاني : دار الكتب) وبعضها مؤسسة غربية (الوافي : جمعية المستشرقين الألمان) .

ونصيب هذه الأعمال من الدقة متفاوت ، فبينما يقف بعضها على الذروة كالاغاني والوافي ؛ فان بعضاً آخر لم ينل الحظ الذي يجب له من الدقة .

هذه الكتب كلها ، وأمثالها ، احتاجت الى كثير من الوقت والجهد .. ولعلنا لا نحتاج أن نذكر عدد السنوات التي اقتضاها اخراج كتاب الأغاني .

وليست هذه الكتب كلها متساوية الأجزاء .. ولكن من الواضح أنها كلها دون مخطوطة ابن عساكر الضخمة ، بعضها لا يبلغ أن يكون نصفه وبعضها يجاوز ذلك .

وتجربة العمل في هذه الكتب ، وغيرها من الكتب التي توقف العمل فيها ، مثل سير أعلام النبلاء للذهبي — دلتني أن إسناد العمل الى أفراد على طريقة تجزئة المخطوط ، وتوزيعه بين عدد مختار من الباحثين — هي تجربة ؛ احتمالات الفشل فيها فوق احتمالات النجاح . ويكفي أننا مارسنا هذا النحو من التجربة في ابن عساكر خلال السنوات السابقة ، فلم يقدر لكل الذين عملوا فيه (باستثناء الدكتور المنجد والاستاذ دهمان) أن ينجزوا ما اسند اليهم .. بعضهم أدرك الصعوبة فاعتذر ، وبعضهم أقدم ولكنه أحجم بعد ذلك ، وفي كلٍّ كانت التجربة درساً يجب أن نفيد منه .

فشل هذا الاسلوب يعود الى ضآلة عدد الذين ينقطعون الى التحقيق . وقد يظنّ ظانٌّ اننا نستطيع أن نتغلب على ذلك ، ولكننا اذا قُدّر لنا أن نجد المحققين — فسنواجه المشكلة الأضخم : تلك هي أن تحقيق جزء من كتاب ، كابن عساكر ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقتضي تقريباً مثل الجهد الذي يُحتاج اليه في تحقيق الكتاب كله .. ذلك لأننا في حاجة الى تحقيق أمرين : السند والمتن .. والعمل في رجال السند أدق وأصعب، وتحقيق رجال السند في جـــزءٍ ما ، يوشك أن يكون تحقيقاً لهم في كثرة من الأجزاء الاخرى .

لماذا إذن نلجأ الى توزيع الكتاب ، فنفرض على كل محقق قدراً ضخماً من العمل الصعب يجب أن ينهض به هو ؛ كما ينهض به غيره في كل جزء آخر .. وما أكثر الأجزاء ؟ .

من هنـا اهتديت الى الأسلوب الآخر الذي آخذ به .. وهو تكوين فريق عمل في نطاق المجمع ، يتولى هو تحضير الاعمال الاولى التي لا بدّ منها في العمل في الكتاب كله ، والسـير بعد – وأقدر أن سيكون سيراً غير بطيء في تحقيق الأجزاء بالاستناد الى هذه الخطوات التمهيدية الاولى كلها .

بعضُ هذا كان مما تنبهتْ اليه الاستاذة ملك هنانو، حين بدأت بوضع فهرس للمجلدة التي حققها الأستاذ دهمان .. كان تصوُّرُ العمل في المبتدأ لا يخرج عن إعداد فهرس في صفحات .. ولكنها حين مضت تعمل ، وجدت أنهـا مضطرة أن تتجاوز الفهرس الى بعض التصحيحات ، ثم الى بعض التحقيقات ، ثم الى اتساع هذه التحقيقات لتتناول رجال السند جميعاً في الجزء المذكور .

وإني لأتمنى لو أن الأستاذة هنانو أنجزت عملهـا أو أنجزت طباعته ، لأنه يساعد مساعدة أكيدة على متابعة تحقيق الأجزاء الاخرى .

كان عليّ بعد هذا أن أمضي في العمل أيّاً كانت الظروف ، وقد انشعب عملي في هذه الاتجاهات الثلاثة :

١ – اختيار العناصر الصالحة لتكوين فريق العمل .

٢ – تقصي مخطوطات ابن عساكر في مكتبات العالم .

٣ – متابعة وزارة الدفاع للإنفاق على جوانب من المشروع .

٤ – متابعة العمل في الأجزاء التي كان سبق توزيعها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أولاً : أما عن اختيار العناصر الصالحة فقد كان ذلك أبرز الصعوبات .. الاسماء الصالحة نادرة ، والأسماء التي قد ترد على أذهانكم لم تتعود العمل الجماعي .. وليس من قناعتي في شيء تكرار التجربة للأسباب التي قدمتها ، لذلك عمدت الى عرض أسماء الخريجين ؛ الذين عرفتهم في قسم اللغة العربية لأختار بعضهم ، غير أن كثرة منهم - ممن ألفوا أنماطاً من الحياة ومن التعويضات التي لا يستطيع المجمع في البداية أن ينهض بها - لم يستجب لي .. وإنما استجاب أربعة ، أثق بهم وأطمئن الى سلوكهم ، وأعتقد أن فرصة مران لهم كفيلة أن تعود بالخير - ارتضوا أن يشاركونا عيشنا الضنك ، وتجاوزوا عطلتهم الصيفية ، وساعاتهم الاضافية وأقبلوا على العمل معنا في جهد متصل ، وحرص على الوقت دقيق . وإني لأسأل الله التوفيق فيما نحن بسبيله ، وأجد في التباشير الأولى من ذلك ما يدفعني الى أمل كبير . ولعل المجمع يستطيع أن يولي هؤلاء الشبان عنايته وتشجيعه أياً كانت وجوه التشجيع ، مادية أو معنوية .

وأحب أن أفيد من هذه المناسبة - مدفوعاً بالوفاء - لأشيد بما كان من عون السيدين وزير التربية ووزير التعليم العالي - على ما كان من تيسير انتداب هؤلاء المدرسين من وزارة التربية للعمل في المجمع .

ثانياً : عن تقصي مخطوطات ابن عساكر

كنت أقدر - وقد بدأ المجمع مشروع ابن عساكر قبل من خمس وعشرين سنة - أن لدينا في خزانة المجمع مجموعة كاملة من المصورات لأكثر النسخ في العالم .

ولكننا حين بدأنا احصاء ما بين أيدينا ، استبان أن كثيراً مما كنت أتوقع وجوده غير موجود .

لهذا كان علينا أن نقوم بعمل متعدد الوجوه : إحصاء ما عندنا ، وتقصي ما في المكتبات العامة والخاصة ، والعمل السريع لتصوير ما يمكن تصويره أو ما يسهل تصويره .

وقد خطونا في ذلك خطوات : كتبنا الى مكتبات استانبول ، وتوسط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعض أصدقاء المجمع ، مشكورين ، مع مدير المكتبة السليمانية - وهي التي تشرف على تصوير المخطوطات التركية كلها - في عملية تبادل : نقدم اليهم (أفلاماً) عن مخطوطات طلبوها ، مقابل أن يبعثوا لنا بصورات عن نسختي الداماد وعاطف افندي . . وقد فعلنا منذ أشهر ولا نزال ننتظر وصول مصوراتهم .

و كتبنا بعد ذلك الى معهد المخطوطات بالقاهرة نستنسخ ما عنده من صور مخطوطات الهند وتونس وغيرها .

ومن قبلُ ما بذل الاستاذ الرئيس - في زَوْرةٍ له بالقاهرة - جهوده الطيبة لتصوير نسخة أحمد الثالث . واصطحبها معه متخطياً كثيراً من العوائق .

ولأن العمل العلمي الكامل يقتضي أن تكون بين أيدينا مصورات للنسخ كلها - مهما تكن قيمتها - فقد وجهت باسم فريق العمل ، على صفحات العدد الثالث من أعداد المجلة لهذا العام ؛ نداءً رجوت فيه الذين يعرفون من أمر مخطوطات ابن عساكر ما لا نعرف ، أن يكتبوا الينا بذلك ، أو ان يساعدونا على الحصول عليه ، مشكورين أو مأجورين . .

ثالثاً : عن متابعة الصلة بوزارة الدفاع

بعد أن خصصت وزارة الدفاع مبلغ ثلاثمائة الألف ليرة لنشر ابن عساكر ؛ كتب المجمع يطلب مبلغ عشرة آلاف ليرة من هذه المخصصات ، لسداد بعض النفقات . وقد تلقى منذ أشهر رسالة جاء فيها النص التالي :

وزارة الدفاع : الجهاز المركزي للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي

الرقم ٦٧٩ /٧-١- ./جط التاريخ ١-٧-١٩٧٣

إشارة لكتابكم رقم ٢٨٨ ص تاريخ ١٤-٤-١٩٧٣ والموجه الى السيد اللواء مدير الإدارة السياسية والذي تطلبون فيه صرف قيمة فواتير بقيمة مواد أولية وأفلام وصرف اجور الخبير وتصوير مخطوطات مجلد ابن عساكر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نحيطكم علماً بأن سيادة الرئيس قد وافق على طباعة المجلدة الخاصة بتاريخ ابن عساكر على نفقة وزارة الدفاع ، شريطة أن يتولى مجمعكم تقديم المجلدة جاهزة للطبع .

وإننـــا بمجرد استلام المجلدة جاهزة للطبع على استعداد لطباعة العدد الذي تطلبونه إضافة الى الأعـداد المطلوبة من الجهات الاخرى ، ولا علاقة لوزارتنا بالأفلام والوثائق والنفقات التي يتطلبهـا تجهيز المجلدة ، إذ أن وزارة الدفاع لا تستطيع القيام بأعمال تحقيق المجلدة ، ومتابعة الأمور الصغيرة المتعلقة بها .

يرجى أخذ العلم وإجراء اللازم من قبلكم **وزير الدفاع**

أحسب أن هـذا النص يضع قضية المبلغ المخصص موضعاً آخر ؛ لا بد من تداركه والاتصال المباشر مع وزارة الدفاع حوله .

رابعاً : عن متابعة العمل في الأجزاء التي سبق توزيعها

هناك جزءان : جزء فيه السيرة النبوية (أول الأحمدين) بين يدي الدكتور صلاح الدين المنجد ، وقد وعد بانجازه . ونرتقب إنجاز ما وعد .

وجزء فيه بقية الاحمدين كان نسـخه الدكتور صلاح الدين المنجد ، ثم نزل عنه الى الاسـتاذ عبد الغني الدقر . ونحن نأمل أن ينجز الأستاذ الدقر تحقيقه خلال الاشهر المقبلة .

ثانياً ـ العمل الاداري

١ ـ زيادة بعض مراتب الملاك ، وزيادة عدد الموظفين ، وإغناء الموازنة .

أشرت في مقدمة التقرير الى استقبال السيد رئيس الجمهورية أعضاء مجمع اللغة العربية ، والى ما كان من آثار هذه المقابلة . وفي الصفحة ٧٠٨ من المجـلد ٤٧ (العدد الثالث من سنة ١٩٧٣) كلمة عن بعض الموضوعات التي دار حولها الحديث في هذا الاستقبال : ما تحدث به السيد رئيس الجمهورية ، وما تحدث بـه الزملاء أعضاء المجمع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد صدر عن هذه المقابلة مرسومان وقرار وكتاب : المرسوم الاول (١٠٣٨) ويجعل التعويض الشهري لرئيس المجمع معادلاً الراتب المقطوع لرئيس الجامعة . كما يحدد التعويض الشهري لنائب الرئيس والامين العام ؛ بما يعادل راتب موظفي المرتبة الممتازة والدرجة الاولى .

والمرسوم الثاني (١٠٤٠) يضيف الى الملاك العددي لموظفي المجمع اثنتي عشرة وظيفة ، تتراوح بين المرتبة الثانية والخامسة .

والقرار رقم (١٢١) صادر عن رئيس مجلس الوزراء باضافة ٧٥٠٠٠ ليرة للميزانية .

والكتاب صادر عن الامين العام لرئاسة الجمهورية (تاريخ ١٩٧٣/٥/٢) الى السيد وزير المالية وينص على موافقة السيد رئيس الجمهورية على إضافة ستين ألف ليرة الى ميزانية المجمع ، ومثلها لبناء المكتبة الظاهرية[1] .

٢ - مكتبة المجمع :

أ - الجرد : ظلت مكتبة المجمع سنوات طوالاً دون جرد لها ، على ما كان من تعدد الذين تعاقبوا عليها .

وكان لا بد من جرد محتوياتها من الكتب والمجلات العربية والاجنبية ، وقد تمّ ذلك . والمكتبة الآن تفتقر الى تنظيم دقيق وفهرسة جديدة ، ولهذا نطمع أن نجد الموظف المختص الذي يتفرغ لها ويتمكن منها .

ب - تغذية المكتبة : بلغ عدد الكتب التي انضافت الى المكتبة خلال الدورة المنصرمة (٤٠٧) كتاب ونحن ننشر - بما أهدي منها - قوائم في خاتمة كل جزء من أجزاء المجلة .

---

(١) انظر النصوص القانونية لذلك في الصفحة ٧١٠ وما بعدها من المجلد ٤٨ (العدد الثالث من سنة ١٩٧٣) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ج ـ تجليد الكتب : قدر كبير مما عندنا ؛ مجلات و كتباً ، كان في حاجة الى تجليد . وقد أنجزنا من ذلك جانباً كبيراً وما برح العمل متصلاً .

د ـ المجلات : بدأنا بتنظيم قسم المجلات على نحو أدعى للتعرف اليها أولاً ، والاستفادة منها بعد ذلك . وفي الملحقات بهذا التقرير قائمة بأسماء المجلات العربية وأرجو أن نوفق الى أن نبعث اليكم كذلك بقائمة عن المجلات غير العربية في خلال الشهر المقبل .

٣ ـ الكتب التي تولّى المجمع تشجيعها

من عادة المجمع أن يخصص مما عنده في الموازنة ، لتشجيع حركة التأليف أو الترجمة للكتب التي تصدر في سورية ، يشترى بذلك نسخاً من هذه الكتب ؛ يتفاوت عددها تبعاً لما يكون من قيمة الكتاب ، أو حاجته اليه ، أو ظروف ميزانيته .

وقد بلغ ما أنفقه في ذلك خلال هذه الدورة ٣٢١٧ ليرة اشترى منها ٤٣٥ نسخة من الكتب التالية مرتبة وفاق زمن شرائها :

	العدد
١ ـ وثائق هرمة تأليف السيد محمد سعيد الصواف	٢٥
٢ ـ الموسوعة الموجزة « الجزء الرابع » تأليف السيد حسان الكاتب	٢٥
٣ ـ ديوان العجاج الاول والثاني تحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي	٢٥
٤ ـ خطط الشام تأليف الاستاذ محمد كرد علي	٢٠
٥ ـ يهود لا إسرائيليون تأليف السيد سليم نعامة	٢٥
٦ ـ شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي (الجزء الاول)	٢٠
٧ ـ الموسوعة الموجزة « الجزء الخامس » تأليف السيد حسان الكاتب	٢٥
٨ ـ نضال شعب وسجل خلود تأليف الاستاذ جميل علواني	٢٥
٩ ـ تاج العروس « الجزء الحادي عشر »	٢٥
١٠ ـ بلاغة القرآن تأليف الاستاذ المرحوم محمد الخضر حسين	٢٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

	العدد
١١- تونس وجامع الزيتونة تأليف الاستاذ محمد خضر حسين	٢٠
١٢- الخيال في الشعر العربي 〃 〃 〃 〃	٢٠
١٣- تراجم الرجال 〃 〃 〃 〃	٢٠
١٤- الدعوة الى الاصلاح 〃 〃 〃 〃	٢٠
١٥- السعادة العظمى 〃 〃 〃 〃	٢٠
١٦- محمد رسول الله 〃 〃 〃 〃	٢٠
١٧- رسائل الاصلاح 〃 〃 〃 〃	٢٠
١٨- الشريعة الاسلامية 〃 〃 〃 〃	٢٠
١٩- حضارة الوطن العربي الكبير تأليف الاستاذ أنور الرفاعي	٦
٢٠- الانسان العربي والتاريخ 〃 〃 〃 〃	١٤
٢١- الاسلام في حضارته ونظمه 〃 〃 〃 〃	٢٠

٤ - مستودع مطبوعات المجمع :

أصدر الاستاذ الرئيس قراره بتشكيل لجنة من الموظفين في المجمع ، لجرد مستودع مطبوعاته تمهيداً لتنظيمه . وقد أتمت اللجنة عملها خلال ثمانين يوماً ،توقف فيها العمل عن البيع ، وجاءت القيود مطابقة لما في السجلات .

والخطوة التالية في تنظيم المستودع تقتضي شيئين : أن يسند أمره الى موظف لا يكلف بأعمال أخرى ؛ تفوّت عليه واجبه الرئيسي . والآخر أن نجد السبيل إلى الزيادة فيه . فقد تكاثرت المطبوعات ، وتزايد مقادير المطبوع منها ، ونأمل أن نتغلب على هاتين الصعوبتين .

ثالثاً ـ دار الكتب الظاهرية

اقتبسُ من تقرير السيد الاستاذ خالد الريان الذي قدمه الى المجمع نيابة عن السيد مدير دار الكتب الظاهرية الفقرات الاربع التالية وأضيف اليها مابعد ذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١ ـ دائرة المطبوعات :

بلغ عدد مقتنيات الظاهرية من الكتب المطبوعة (١٤١٦) كتاب موزعة على النحو التالي :

الكتب العربية (١٤٠٠) اشتري منها ٤٠٧ كتاب. والكتب الاجنبية (١٦) اشتري منها اثنان ، ووصل باقيها على سبيل الهدية .

وبلغ عدد مقتنيات الظاهرية من المجلات والدوريات(١٠٤٨) عدد ، موزعة على النحو التالي : المجلات العربية (٦٥٥) المجلات الاجنبية (٣٩٣)

٢ ـ دائرة المخطوطات :

بلغ عدد المخطوطات المسجلة الجديدة (٣٦) مخطوطة .

وأعدت دار الكتب الظاهرية مشروعاً متكاملا بشأن حاجتها من الاجهزة الفنية للتصوير والمنح التدريبية ، وقد وافقت وزارة التعليم العالي على ذلك ، وأرسلت المشروع إلى هيئة تخطيط الدولة بالكتاب ذي الرقم ٤٢٩٩ /ط والمؤرخ في ١٤-٧-١٩٧٣ لتسعى لدى منظمة اليونسكو لتأمين تنفيذ بنوده .

٣ ـ الرواد :

بلغ عدد رواد الدار خلال هذه الفترة (١٨١٧١) قارىء .

٤ ـ الدوام :

مُدّد الدوام في الظاهرية خلال فترة امتحانات الجامعة (الدورة الاولى والثانية) الى الساعة الثامنة مساء .

٥ ـ البناء في الظاهرية

أما عن تجديد البناء في الظاهرية ، فقد مضى العمل فيه بعد تذليل العقبات التي أشرت اليها في التقرير السابق ، واستنفد البناء المبلغ الذي كان مخصصاً كله ، ثم أوشك أن يتوقف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غير أن إضافة ستين ألفاً الى الموازنة، في أعقاب مقابلة السيد رئيس الجمهورية أعضاء المجمع، جاءت عنصراً فعالاً في متابعة بناء الجناح الجديد.

وقد حُوِّل المبلغ المذكور الى مؤسسة أبنية التعليم، التي تتولى مهمة الاشراف على البناء، وعمدت المؤسسة الى طرح ماتبقى من العمل في مناقصة علنية تنص على أن ينتهي العمل في أواخر هذا العام.

وما من شيء هو أدعى الى غبطتنا من أن يتم ذلك في الموعد المضروب، لان المكتبة الظاهرية هي دار الكتب الوطنية. وكيف نتصور آثار توقف العمل أو عرقلته أو بطئه؛ في مكتبة هي وحدها مكتبة المدينة العاصمة.

أرجو أن نشارك جميعاً في تدشين البناء - وفيه جناح للباحثين - وافتتاح القاعات، وتنظيم الظاهرية الجديد المرتقب.

٦ - هدية وزارة الدفاع: تصوير سجلّي المخطوطات والمجاميع

في الظاهرية سجلان قديمان هامان لمحتويات المكتبة من المخطوطات: أحدهما للكتب، والآخر للمجاميع.

وقد أضحى تصوير السجلين ضرورة ملحة، لاهترائها، وخوف أذى قد يلحق بهما.

ولم يكن بين أيدينا ورق للتصوير يناسب قياس السجل، ولم يكن ميسراً لنا استدراكه.

وقد تفضل السيد وزير الدفاع اللواء الركن مصطفى طلاس فاهتم بذلك حين عرفه، وأهدى المجمع مجموعة من أوراق التصوير بالقياس المطلوب. وتسلم مستودع المجمع ذلك عن طريق أحد الضباط في سلاح الاشارة.

خاتمة:

أيها الاخوة والزملاء

ترون أنني كثيراً ماتحدثت اليكم في هذا التقرير بصيغة المجمع.. ما كان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أثقل هذه الصيغة على نفسي .. ولكني في كل مرة كنت ألجأ اليها كنت أشعر أني محقٌ في استعمالها .. ذلك لانني لم أتصور، في أيةٍ من المرات وفي أيّ من المواقف، أني وحدي .. كان في ذهني وفي ضميري وفي واقعي ، كان في كل ذلك الاستاذ الرئيس قريباً مني، و كنت دائماً الى جانبه، و كنتم كذلك من حولنا مشار كين ومسعفين . فاذا تحدثت اليكم بصيغة المجمع ؛ فلأن التقرير السنوي ، في روحه – على نحو ما هو العمل في المجمع – شركة بين القائمين به ، شركة بين الرئيس وبين الامين حيناً ، وشركة بين الرئيس والأمين والاعضاء حيناً آخر .. واذن فانما يتحدث في ذلك بعضنا الى بعض .. وفي ضوء هذا التفسير استسغت هذا التعبير ، وفي ضوئه كذلك أقدر أنكم كنتم تستمعون اليه .

أيها الاخوة والزملاء

لكم أخلص الشكر . ولنتجه الى الله الكريم في هذه اللحظات – التي تزدحم علينا فيها ملامح من الماضي، وآفاق من المستقبل – أن يكتب لنا من القوة والعزم والسداد مانقوى به على تحقيق صبواتنا ، وتجسيد نزوعنا ، وارواء تطلعاتنا في خدمة العروبة، عن أسلم الطرق وأنصعها، خدمة لغتها : لغة حضارتها و كتابها، وتراث ماضيها ، ووعاء مستقبلها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دمشق الثالث من شعبان المعظم
السادس من ايلول

شكري فيصل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net